

تلك الزيارة التي توقعت خلالها الصحف الإسرائيلية ان يتم في اعقابها وبعد جولة الملك غسي بعض العواصم العربية ان يتخذ قرارا بتقليص مملكته في حدود الضفة الشرقية فقط .

اضراب السجناء

في الاول من اذار (مارس) الماضي ، اعلن المعتقلون الفلسطينيون في سجن نابلس ، اضرابهم عن مقابلة ذويهم ، احتجاجا على سوء المعاملة التي يلقونها في السجون الاحتلال . وكما لم تتوقع سلطات الاحتلال الاسرائيلية ، امتد الاضراب من سجن نابلس ليشمل كافة السجون والمعتقلات الاسرائيلية ، خاصة في سجون بئر السبع وعسقلان وشطة وغزة ... الخ .

اثار اعلان السجناء عن اضرابهم هذا ردود فعل شمعية واسعة شملت الضفة الغربية وقطاع غزة . وقامت الهيئات البلدية والنسائية والعمالية والمهنية وغيرها برفع مذكرات الاحتجاج السى سلطات الحكم العسكري ، تطالب فيها بالكف عن تلك الاجراءات المتبعة في التحقيق مع المعتقلين ، وتطبيق معاهدة جنيف الخاصة باسرى الحرب على المعتقلين الفلسطينيين ، وتحقيق مطالب السجناء الاساسية بتحسين الاوضاع والمعاملة خاصة في سجن بئر السبع الذي مضى على اضرابهم فيه اكثر من ثمانية أشهر ، والسماح للجنة دولية بالتحقيق فيها يجري داخل المعتقلات الاسرائيلية ... الخ .

وبعد ان رفعت المذكرات والعرائض المختلفة ، وجرت بعض الاعتصامات من قبل امهات المساجين ، خاصة في نابلس ، تشكلت لجنة تتألف من بعض المحامين العرب في الضفة الغربية واسرائيل ، للدفاع عن السجناء والمعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية (الشعب ١٠/٣/١٩٧٤) .

وفي يوم ١٠ اذار (مارس) نشرت صحيفة القدس نص مذكرة رفعتها امهات المعتقلين في سجن نابلس الى موشيه ديان ورفائيل فاردي الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية وتمتها الى جانب الامهات عدد من رؤساء البلديات . وجاء في المذكرة : « نحن الوفود القادمة من جميع المناطق ، والضفتين الشرقية والغربية ، من امهات المعتقلين نصر على معرفة اسباب الاضراب الذي يهدد حياة ابنائنا بالخطر ، بعد أن متعنا اليوم (أمس) من مقابلة

وشخصيات اخرى في الضفة الغربية من بينهم اعضاء المجلس وبعض رؤساء البلديات وحكمت المصري وعبد الرؤوف الفارس . وقالت الصحيفة انه « بناء على استدعاء عاجل من مقامات عليا في عمان » قفل راجعا الى عمان ظهر يوم ٢/٨ بعد أن تقدم بطلب جميع شمل للسلطات المحتلة . واضافت « الشعب » ان رشاد الشوا رئيس بلدية غزة السابق رافق الخري في مودته الى عمان « وفهم ان لاستدعائها سلسلة بالاحداث والقررات التي يزعم الاردن اعلانها حول مستقبل الضفة الغربية » . وكان من المقرر ان يزور الخري شخصيات عربية في القدس والمثلث (الشعب ١٠/٣/٧٤) .

وذكرت « الشعب » بعد يومين من سفر الشوا الى عمان انه « يهدف الوقوف على التغيير الذي حدث مؤخرا على موقف حكومة الاردن في مسألة التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف » . وكانت صحيفة يدبوعت احرنوت الاسرائيلية قد ذكرت قبل ذلك ان الملك حسين يوافق على اقامة تمثيل من قبل وجهاء المناطق المحتلة للاشتراك في المفاوضات باسم الفلسطينيين (الشعب ١٢/٣/٧٤) .

ومن ناحية اخرى نقلت « القدس » عن صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان اللقاءات تجددت بين الاردن واسرائيل ، حيث عقد مؤخرا اجتماعان بمبادرة الاردن . وكان قد ذكر في السابق من عقد عدة اجتماعات بين الطرفين شاركت فيها قولدا مائير والملك حسين . وتبين ان الاردن طلب استئناف هذه الاجتماعات ليوضح لاسرائيل انها اذا لم تقدم تعهدا بالانسحاب من الضفة الغربية فان الاردن سينتصر يده من الضفة وعلى اسرائيل في هذه الحالة ان تسعى الى اتفاق مع ممثلي الفلسطينيين . وفي الاجتماعين اللذين عقدا مؤخرا جرت محاولات لتقريب وجهات نظر الطرفين بشأن امكانية الفصل بين القوات على نهر الاردن . وعلم ان ممثلي اسرائيل قالوا في هذين الاجتماعين ان حكومتهم لم تتخذ قرارا بعد بشأن مستقبل الضفة الغربية ولذلك فانه ليس باستطاعتها اعطاء رد رسمي لمثلي الاردن (القدس ١٥/٣/٧٤) .

ومن المعروف ان الملك حسين كان في زيارته رسمية للولايات المتحدة وقت نشر هذه الاتباء في صحيفة القدس الموالية له في الضفة الغربية ،